[32] عدي وهما نصرانيان، وابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلما حتى إذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية فكتب وصية (1) بيده ودسها في حتاعه وأوصى إليهما ودفع المال إليهما، وقال: أبلغا هذا أهلي، فلما مات فتحا المتاع وأخذا ما أعجبهما منه ثم رجعا بالمال إلى الورثة، فلما فتش القوم المال فقدوا بعض ما كان خرج به صاحبهم، فنظروا إلى الوصية فوجدوا المال فيها تاما فكلموا تميما وصاحبه فقالا: لا علم لنا به، وما دفعه إلينا أبلغناه كما هو، فرفعوا أمرهم إلى النبي (صلى ا عليه وآله)، فنزلت الآية عن الواقدي عن اسامة بن زيد عن أبيه و عن جماعة المفسرين، وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام)، قالوا: فلما نزلت الآية الاولى صلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) العصر ودعا بتميم وعدي فاستحلفهما عند المنبر با ما قبضنا له غير هذا، ولا كتمناه، وخلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) سبيلهما ثم اطلع (2) على إناء من فضة منقوش بذهب معهما، فقالوا: هذا من متاعه، فقالا: اشتريناه منه، ونسينا أن نخبركم به، فرفعوا أمرهما إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فنزل قوله: " فإن عثر على أنهما استحقا " إلى آخره، فقام رجلان من أولياء الميت أحدهما عمرو بن العاص والآخر المطلب بن أبي وداعة السهمي فحلفا با أنهما خانا وكذبا فدفع الاناء إليهما وإلى أولياء الميت، وكان ميت الداري بعد ما أسلم يقول: صدق ا وصدق رسوله، أنا أخذت الاناء، فأتوب إلى ا وأستغفره (3). وقال رحمه ا في قوله تعالى: " ولا تطرد الذين يدعون ربهم " روى الثعلبي بإسناده عن عبد ا بن مسعود قال: مر الملا من قريش على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك ؟ أفنحن نكون تبعا لهم ؟ أهؤلاء الذين من ا عليهم ؟ اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم اتبعناك، فأنزل ا تعالى: " ولا تطرد " إلى آخره، و قال سلمان وخباب: فينا نزلت هذه الآية، جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة

---

(1) في المصدر: فكتب وصيته بيده (2) في المصدر: ثم اطلعوا. (3) مجمع البيان 3: 256 و 259.